

Distr.
GENERAL

DP/FPA/1996/14
6 February 1996
Original: English

المجلس التنفيذي
لبرنامج الأمم المتحدة
الإنمائي ولصندوق
الأمم المتحدة للسكان



الدورة العادية الثانية
٢٥-٢٩ آذار/مارس ١٩٩٦، نيويورك
البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت
صندوق الأمم المتحدة للسكان

صندوق الأمم المتحدة للسكان
فعالية برنامج منشورات صندوق الأمم المتحدة للسكان

تقرير المدير التنفيذي

معلومات أساسية

١- هذا التقرير مقدم إلى المجلس التنفيذي إستجابة للمقرر ٩٥/٣٥، الفقرة ٧، الذي طلب إلى المدير التنفيذي أن يقدم إلى المجلس في دورته العادية الثانية لعام ١٩٩٦ تقريراً مفصلاً عن فعالية برنامج منشورات صندوق الأمم المتحدة للسكان، وفقاً للفقرة ٣١ من تقرير اللجنة الإستشارية لشئون الإدارة والميزانية، ومع مراعاة الحاجة إلى إتاحة المنشورات في مجموعة من اللغات.

٢- والجدير بالذكر أن مجلس الإدارة وافق، في دورته الثامنة والثلاثين المعقودة في حزيران/يونيو ١٩٩١، على الأساس الذي حدده المدير التنفيذي في الوثيقة DP/1991/37 فيما يتصل بتمويل منشورات صندوق الأمم المتحدة للسكان (المقرر ٩١/٣٦، الفقرة ١٢) على النحو التالي: (أ) تمول المنشورات الرامية إلى تعزيز مزيد من الوعي والتفهم لأنشطة صندوق الأمم المتحدة للسكان في حد ذاتها من ميزانية دائرة الخدمات الإدارية وخدمات دعم البرامج؛ وتمول المنشورات الهادفة إلى تشجيع الحوار وتبادل الرأي حول القضايا العامة للسكان والتنمية من ميزانية البرنامج.

٣- ومنذ إعداد تقرير المنشورات السابق في عام ١٩٩١، تزايدت منشورات الصندوق عددا ونطاقا على حد سواء، إستجابة لتعاظم دور الدعوة الذي يقوم به صندوق الأمم المتحدة للسكان فيما يتصل بالمؤتمر الدولي للسكان والتنمية، وتزايد طلب الحكومات والفنيين العاملين في قطاع السكان، وزملاء من منظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية التي ترغب في تنفيذ خطة عمل مؤتمر الأمم المتحدة للسكان والتنمية في خطتها الإنمائية. كما أن برنامج الأمم المتحدة للسكان غدا يلعب دور أنشط في البلدان المانحة من أجل إنماء دوائر أقوى من السكان المهتمين بأنشطة السكان والتنمية ولتحقيق هدف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بضرورة الحصول على ثلث موارد السكان من البلدان الصناعية.

٤- ويستعرض التقرير برنامج منشورات صندوق الأمم المتحدة للسكان في ضوء مؤتمر الأمم المتحدة الدولي للسكان والتنمية، وتعزيز دور الصندوق في مجال الدعوة. وهو مقدم في أربعة أجزاء. ويستعرض الجزء الأول تطوير سياسة برنامج منشورات صندوق الأمم المتحدة، ملقياً الضوء على التفويض التشريعي لأنشطة الصندوق في مجال أنشطة خلق الوعي والإعلام. ويقدم الجزء الثاني الإستنتاجات التي خلص إليها تحليل مستقل لمنشورات صندوق الأمم المتحدة للسكان. ويبحث الجزء الثالث إدارة التكاليف لبرنامج منشورات صندوق الأمم المتحدة للسكان، بما في ذلك إستخدام أحدث التكنولوجيا لإنتاج ونشر منشورات صندوق الأمم المتحدة للسكان ومواده الإعلامية. ويختتم التقرير بتقديم توصية إلى المجلس للنظر فيها. وينبغي قراءة هذا التقرير بالإقتران مع تقديرات ميزانية الصندوق لفترة السنتين لخدمات الدعم البرنامجية والإدارية. لفترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧ (وثيقة DP/1995/42)، التي إعتمدها المجلس في دورته العادية الثالثة في ١٩٩٥.

تطوير سياسة برنامج منشورات صندوق الأمم المتحدة للسكان

٥- ظلت أنشطة الإعلام تحتل مكانة مركزية في ولاية صندوق الأمم المتحدة للسكان منذ إنشائه. وقد أعلن المجلس الإقتصادي والإجتماعي، في قراره ١٧٦٣ (د. ٥٠) بتاريخ ١٨ أيار/مايو ١٩٧٣، أنه ينبغي على صندوق الأمم المتحدة للسكان "تعزيز الوعي، في البلدان النامية والمتقدمة النمو على حد سواء، بالآثار الإقتصادية والإقتصادية والبيئية الناجمة عن مشكلات السكان الوطنية والدولية، وبجوانب حقوق الإنسان المتصلة بتنظيم الأسرة وأية إستراتيجيات ممكنة لمعالجة تلك المشاكل وفقا لمخططات كل بلد وأولوياته" وعاود المجلس الإقتصادي والإجتماعي تأكيده على ذلك في قراره ١٩٨٦/٧ بتاريخ ٢١ أيار/مايو ١٩٨٦.

٦- وفي دورته السابعة والثلاثين المعقودة في حزيران/يونيو ١٩٩٠، أيد مجلس الإدارة "الإسهام الكبير لمنشورات صندوق الأمم المتحدة للسكان وجهوده الإعلامية الأخرى لزيادة الوعي، في البلدان النامية والمتقدمة النمو على حد سواء، بقضايا السكان وآثارها الإقتصادية والإقتصادية والبيئية" (مقرر ٩٠/٣٥، الفقرة ١٧). وبعد ذلك، حثت الجمعية العامة الصندوق في قرارها ٤٥/٢١٦ بتاريخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٠ على "مواصلة الإضطلاع بأنشطة ترمي إلى تحسين تعزيز وعي أفضل بقضايا السكان": (الفقرة ١٣)

٧- وفي تشرين ثاني/نوفمبر ١٩٨٩، إعتد "المحفل الدولي للسكان في القرن الحادي والعشرين" إعلان أمستردام الذي حث صندوق الأمم المتحدة للسكان على تحقيق " مزيد من تمهيز قدرة صندوق الأمم المتحدة للسكان على تبني قضية خلق وعى دولي" بشئون السكان. وبعد ذلك بعام، قدم المدير التنفيذي تقريرا إلى الجمعية العامة من خلال مجلس الإدارة والمجلس الإقتصادي والإجتماعي شدد فيه على أن عنصرا لامناص منه في الجهود الرامية إلى زيادة وتعزيز الدعم السياسي المطلوب لتعبئة موارد مالية وبشرية ومؤسسية كافية للأنشطة السكانية يتمثل في وضع برنامج قوى للإعلام والتثقيف والإتصال موجه إلى الزعماء السياسيين والمخططين والبرلمانيين وزعماء المجتمع والزعماء الدينيين وغيرهم من مقرري السياسة الآخرين.

٨- وعلى إثر توافق الرأي التاريخي الذي تم التوصل إليه في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في القاهرة في ١٩٩٤، إتسع نطاق الولاية الإعلامية لصندوق الأمم المتحدة للسكان إتساعا كبيرا لكي يتضمن جهود الدعوة الرئيسية لتعزيز أهداف برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وفي دورته السنوية في حزيران/يونيو ١٩٩٥، أيد المجلس التنفيذي المجالات البرنامجية الرئيسية لصندوق الأمم المتحدة للسكان وطلب إلى المدير التنفيذي أن يركز معونة صندوق الأمم المتحدة للسكان في إطار الصحة الإيجابية، بما في ذلك تنظيم الأسرة والصحة الجنسية وإستراتيجيات السكان والتنمية والدعوة (مقرر ٩٥/١٥، الفقرة ٤).

٩- وكان لهذه القرارات والمقررات تأثير مباشر على منشورات صندوق الأمم المتحدة للسكان وأنشطته الإعلامية، التي تشكل جزءا لا يتجزأ من جهود الدعوة التي يقوم بها صندوق الأمم المتحدة للسكان. ويتمين على صندوق الأمم المتحدة للسكان بوجه خاص أن يعمل على زيادة الوعي بدور السكان في عملية التنمية، وأن يعزز الدعم لأهداف مؤتمر الأمم المتحدة للسكان والتنمية والإستراتيجيات البرنامجية والخاصة ببناء الموارد لصندوق الأمم المتحدة للسكان على أساس توافق القاهرة؛ وأن يخلق ويعزز الوعي بدور صندوق الأمم المتحدة للسكان في تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

١٠- وللقيام بهذه التكاليفات، يقوم صندوق الأمم المتحدة للسكان، من خلال شعبته للإعلام والعلاقات الخارجية أساسا، بإصدار المنشورات المنتظمة التالية: التقرير السنوي لصندوق الأمم المتحدة للسكان، و "Populi" وهي مجلة فصلية، "الرسائل العاجلة" وهي رسالة إخبارية شهرية عن التطورات البرنامجية وتطورات السياسة في صندوق الأمم المتحدة للسكان؛ و "الكتيب الإعلامي لقضايا السكان"، وهو كتيب تمهيدى ليوم السكان العالمي وما بعده؛ و "حالة سكان العالم"، وهو تقرير أساسي وحديث سنوي هام في الإعلام السكاني؛ وكتيبات للترويج ليوم السكان العالمي وصورة الصندوق وأنشطته. وعلاوة على ذلك، يصدر صندوق الأمم المتحدة للسكان أداتين مرجعيتين هامتين في "قائمة المشاريع السكانية في البلدان النامية في أنحاء العالم" و "المرشد إلى مصادر المعلومات السكانية الدولية". ويصدر صندوق الأمم المتحدة للسكان أيضا منشورات خاصة دعما للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية ولزيادة الوعي السكاني العام.

١١- وبالإضافة إلى ذلك، يقوم صندوق الأمم المتحدة للسكان بتنفيذ عدد من الأنشطة المتخصصة، بما في ذلك إنشاء وصيانة قاعدة بيانات تابعة للرابطة الدولية لإدارة المشاريع "إنترنت"، بالتعاون مع شبكة الإعلام السكانية، وذلك من أجل نشر المواد الإعلامية لصندوق الأمم المتحدة للسكان إلكترونيا. ويستخدم البريد الإلكتروني في توزيع المذكرات الإعلامية عن المسائل ذات الصلة بصندوق الأمم المتحدة للسكان على شبكة المكاتب القطرية لصندوق الأمم المتحدة للسكان.

ثانيا- تحليل منشورات صندوق الأمم المتحدة للسكان

١٢- إستكمالا لتقييماته الذاتية وإستقصاءاته الدورية لجمهور القراء وللمساعدة في إعداد هذا التقرير، أمر صندوق الأمم المتحدة للسكان بإجراء إستقصاء مستقل لجميع منشوراته لتقييم فعاليتها بالنسبة لمختلف جماهيرها.../..

المستهدفة. وتم إستطلاع الآراء لدى: وسائط الإعلام الرئيسية التي تستخدم منشورات صندوق الأمم المتحدة للسكان؛ والمتخصصين الإعلاميين في منظومة الأمم المتحدة؛ والحكومات؛ ومراكز التنسيق التابعة للمجلس التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان؛ والمنظمات غير الحكومية المشاركة في الأنشطة السكانية؛ والمكاتب الميدانية لصندوق الأمم المتحدة للسكان وكبار المتخصصين في مجال العلاقات العامة والشئون العامة. وأعد إستبيان طلب فيه إلى المخاطبين أن يقيموا منشورات الصندوق من "أكثر فعالية" إلى "أقل فعالية" وأن يقدموا أية تعقيبات تعن لهم. وتعكس نتائج الإستقصاء، المضمنة في هذا التقرير، ردود القطاعات الرئيسية المستهدفة من قراء برنامج منشورات صندوق الأمم المتحدة للسكان، وليس كل القراء في مجموعهم.

١٣- وكان مجمل الردود على الأسئلة المطروحة إيجابيا للغاية، مما يشير إلى قراءة المنشورات وحسن إستقبالها وتحقيقها لأغراضها. ولم يعتبر "التقرير السنوي" ملخصا ممتازا للأنشطة السنوية للصندوق فحسب، بل أعتبر أيضا بمثابة أداة مرجعية معيارية للمسؤولين الحكوميين، والمكاتب القطرية لصندوق الأمم المتحدة للسكان. وكان رأى وسائط الإعلام أن تقرير "حالة سكان العالم" يعد بمثابة حدث إخباري هام وأداة مرجعية.

١٤- وتطبع جميع منشورات صندوق الأمم المتحدة للسكان، بإستثناء "قائمة المشاريع السكانية في البلدان النامية في أنحاء العالم" و "المرشد إلى مصادر المساعدات السكانية الدولية"، على أقل تقدير، بلغات الأمم المتحدة العاملة الثلاث (الإنجليزية والفرنسية والإسبانية)؛ فضلا عن طبعها على نحو متزايد باللغة العربية. ويصدر "التقرير السنوي" بجميع اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة؛ ويصدر تقرير "حالة سكان العالم" باللغات الست للأمم المتحدة، بالإضافة إلى لغات كثيرة أخرى، ولاسيما تلك التي تكون على المستوى القطري.

١٥- ومنشورات صندوق الأمم المتحدة للسكان مصممة لجماهير قراء محددة، ولاسيما أجهزة تقرير السياسة وكبار مدراء البرامج، وليس للديموغرافيين المحترفين. وهي تعتمد على التجربة البرنامجية وتحليلات القضايا السكانية التي تجريها وحدات تقنية أخرى في منظومة الأمم المتحدة، وبخاصة شعبة الأمم المتحدة للسكان والمؤسسات الخارجية البحثية والأكاديمية. ولاتشكل منشورات صندوق الأمم المتحدة للسكان إزدواجا لأي من منشورات هذه الهيئات الأخرى، بل تستكملها وتضيف إليها، فضلا عن تقديم منظورها الخاص.

١٦- وتبحث بقية هذا الجزء المنشورات التي أصدرها صندوق الأمم المتحدة للسكان في ١٩٩٥، مشيرا بصفة خاصة إلى مقصد كل منها وجمهورها المستهدف. والجدير بالذكر أن كل منشور من هذه المنشورات يوزع على جميع البلدان التي يوجد بها مكاتب للأمم المتحدة و/أو مراكز إعلام تابعة لها.

تقرير حالة سكان العالم

١٧- يعد تقرير المدير التنفيذي عن "حالة سكان العالم" بمثابة العنصر الرئيسي في جهود الدعوة والاتصالات الإعلامية على مستوى العالم خلال العام. وأحيانا ما ينظر البعض إلى التقرير على أساس أنه التقرير السنوي للصندوق نظرا لأنه أوسع منشورات صندوق الأمم المتحدة للسكان إنتشارا.

١٨- وينشر "تقرير حالة سكان العالم" سنويا منذ عام ١٩٧٨، وأصبح إصداره بمثابة حدث إعلامي عالمي كبير. وخلال السنوات العديدة الماضية، كانت لندن هي مكان الإصدار الرئيسي للتقرير، بينما تقوم المكاتب القطرية التابعة لصندوق الأمم المتحدة للسكان بإصداراتها الخاصة بها لوسائط الإعلام المحلية والمسؤولين الحكوميين. وللوفاء بزيادة الطلب على المنشور، قننر أمر طبعه إلى ٤٦,٠٠٠ نسخة تصدر في إحدى وعشرين لغة، بما فيها لغات الأمم المتحدة الرسمية الست.

١٩- وقد كسب التقرير أرضاً جديدة في نواح كثيرة: فقد إستجاب جمهوره الرئيسي، وهو وسائل الإعلام، بحماسة كبيرة لنشره كل عام، كما أن الصحفيين إعتادوا الرجوع إلى التقرير كمصدر للمعلومات. ومن خلال الحلقات الدراسية وحلقات العمل، يستخدم التقرير كأداة لزيادة الوعي بقضايا التنمية والسكان بين وسائل الإعلام. ولعبت أيضاً الدعاية التي ولدها التقرير دوراً إذا شأن في خلق الوعي بالقضايا السكانية ليس فحسب في البلدان المتقدمة النمو ولكن في البلدان النامية أيضاً.

٢٠- وصادف التقرير قبولاً متزايداً بين جماهير أخرى من القراء، ولاسيما المجتمع السكاني، ويقتبس منه الآن على نحو منتظم في الصحف المهنية. وتفيد المدارس والجامعات أنها تستفيد منه في دراساتها، وثمة طلبات منتظمة للحصول على إذن باستخدام مواد من التقرير في منشوراتها. ووجدت المنظمات غير الحكومية أيضاً أن التقرير مفيد كأداة تعليمية ومرجعية.

٢١- وفي أغلب الأحيان، إتخذ التقرير سبباً رائدة لإجراء مناقشة أعرض نطاقاً للقضايا الأساسية. فعلى سبيل المثال، تناولت نسخة ١٩٨٨ التفاعل بين السكان والتنمية والبيئة؛ وكان عنوان نسخة ١٩٨٩ "الإستثمار في مجال المرأة" وكانت داعية قوية لوضع المرأة في صدارة الأنشطة الإنمائية والسكانية؛ وتناول تقرير ١٩٩١ قضية السكان والتنمية المستدامة، وتصدى تقرير ١٩٩٢، ضمن ما تصدى، للعلاقة بين السكان والنمو الإقتصادي، وعنى تقرير ١٩٩٢ بمسألة الهجرة. وأصدر المدير التنفيذي تقرير ١٩٩٤ عن "حالة السكان في العالم" في مؤتمر صحفي حاشد حضره مندوبون صحفيون دوليون ووطنيون. ونظراً لصدور التقرير عشية المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، فإنه يسر جهود وسائل الإعلام لنهم مختلف القضايا المحيطة بالمؤتمر وشرح هذه القضايا للجمهور. وقد إلتزم التقرير، الذي ركز على تمكين المرأة والصحة الإنجابية، إلتزاماً دقيقاً بالموضوعات الرئيسية في مشروع برنامج مؤتمر الأمم المتحدة الدولي للسكان والتنمية وأصبح أداة مرجعية معيارية في القاهرة، وبخاصة بين وسائل الإعلام. وكانت المناقشة التفصيلية لتقرير ١٩٩٥ بشأن عناصر الصحة الإنجابية مفيداً للغاية في شرح مفرد النهج الشامل لتناول الصحة الإنجابية، بما في ذلك تنظيم الأسرة والصحة الجنسية، وهو النهج الذي أيده المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

نشرة Populi

٢٢- نشرة "Populi" هي أكثر دوريات الصندوق ظهوراً أمام العيان. وهدفها، المنبثق من ولاية المنظمة، هو زيادة الوعي بالسكان والقضايا ذات الصلة، والسياسات والبرامج في البلدان النامية والمتقدمة النمو على حد سواء. وفي إضطلاع النشرة بهذه المهمة، تسعى إلى كسب الإحترام للصندوق كمصدر للمعلومات والتعليقات ذات المصادقية والتي يمكن الحصول عليها في حينها، وزيادة الوعي بمكانة السكان في مجمل التنمية البشرية المستدامة.

٢٣- وقد صدرت نشرة Populi لأول مرة في سنة ١٩٧٤، ثم أعيد نشرها في ١٩٩٢ كمجلة أدياء لعموم القراء. وتضاعف عدد قرائها تقريباً خلال الإثنى عشرة شهراً التالية لإعادة صدورها؛ ومن نسبة ال ٩٢ في المائة المسجلة لعدد القراء، والموزعة بالتساوي تقريباً بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو، كان النمو الأسرع في عدد القراء بين جماهيرها الرئيسية المستهدفة، ألا وهي: وسائل الإعلام، والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات التعليمية. والحقيقة أنه بين المشتركين الفرديين يمثل الصحفيون نسبة ٢٩ في المائة، والمؤسسات الأكاديمية والمكتبات ٢٧ في المائة، والمنظمات غير الحكومية ١٤ في المائة. وإستمر النمو في عدد القراء بحيث أن ٤٤ في المائة من القراء الحاليين بدأوا يقرؤون Populi بعد إعادة صدورها في ١٩٩٢، وفقاً لدراسة إستقصائية لنصف المدة في ١٩٩٥.

٢٤- وثمة مؤشر آخر يدل على جدوى النهج الخاص لنشرة Populi - حيث تقدم طائفة عريضة من الموضوعات

والآراء بلغة يسهل فهمها من جانب عامة القراء- هو قول ٧٤ في المائة من القراء إن المعلومات التي يجدونها في نشرة Populi غير متاحة بسهولة في مكان آخر، رغم حقيقة أنهم يقرؤون كثيرا من منشورات التنمية والسكان الرئيسية الصادرة عن الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، والقطاعات التجارية والأكاديمية. ويستخدم ٦٢ في المائة من القراء المعلومات التي يحصلون عليها من المجلة في أعمالهم المهنية، ويستخدمها ٧١ في المائة لإعلام الآخرين. وأشار القراء إلى أن تنوع الموضوعات والمناظير العريضة والناقدة في بعض الأحيان كانت من الأسباب الرئيسية التي حملتهم على منح درجة "جيد جدا" للمجلة.

٢٥- والجدير بالذكر على نحو خاص، فيما يتعلق بالهدف الذي تنشده Populi في توليد حركة بحثية بشأن قضايا التنمية والسكان، هو تزايد استخدام وسائل الإعلام لمحتويات المجلة، وإستنساخ مقالاتها والإقتطاف منها على نطاق واسع في وسائل الإعلام المحلية، وبصفة خاصة ولكن ليست حصرياً- في البلدان النامية. وفي الوقت ذاته، يتزايد استخدام Populi في قاعات الدرس في معاهد التعليم العالي والبحث في المناطق النامية والمتقدمة النمو على حد سواء، كما يتزايد أيضا إستنساخ محتويات المجلة في الكتب المدرسية والكتيبات التعليمية في المدارس الثانوية. وحتى بين عامة القراء، يتقاسم ٨٦ في المائة منهم نسخ المجلة مع آخرين؛ ٤٩,٦ في المائة بين شخص وخمسة أشخاص؛ و١٩ في المائة بين عشرة أشخاص أو أكثر.

٢٦- وتصدر المجلة أربع مرات سنويا بالإنجليزية والفرنسية والإسبانية، وتقوم المكاتب القطرية لبرنامج الأمم المتحدة للسكان ومراكز الإعلام التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والأمم المتحدة بتوزيع ٧,٠٠٠ نسخة من Populi، إلى جانب ٦,٧٠٠ إشترك فردي مباشر يديرها صندوق الأمم المتحدة للسكان في نيويورك. وقد تم تخفيض دورية صدور المجلة في منتصف ١٩٩٥ من عشر إلى أربع مرات سنويا بفرض توفير الميزانية المحدودة وموارد الموظفين لتحقيق إصدار برنامج النشرة المسماة "رسائل عاجلة" (انظر أدناه). غير أن ٦٨,٦ في المائة من القراء قالوا إنهم يفضلون الإستمرار في تلقي المجلة عشر مرات في السنة.

الرسائل العاجلة

٢٧- صدرت "الرسائل العاجلة" لأول مرة في ١٩٩٥ موجهة أساسا إلى الزملاء في صندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظومة الأمم المتحدة، والوكالات الحكومية النظرية، والمنظمات غير الحكومية؛ وهي عبارة عن خلاصة المبادرات الأساسية والبرنامجية، ومصممة للقراء المشغولين بأمر كثيرة. وتقدم مقالاتها بفرض القراءة السريعة وتتضمن قائمة بمصادر الحصول على مزيد من المعلومات. وقد قصد بالمجلة أن تكون سهلة التصوير أو الإحتفاظ بها في الملفات لأغراض الرجوع إليها مستقبلا. ودرجة تقييمها رفيعة المستوى من جانب الزملاء ونظرائهم بإعتبارها جد مفيدة لموظفي البرامج؛ والإتصالات المشتركة بين الوكالات؛ والإستيفاء السريع لمعلومات المشارع؛ وكوسيلة سهلة لإعلام المسؤولين الحكوميين والمتعاونيين من المنظمات غير الحكومية بشأن التطورات في الصندوق. ونتيجة لذلك، تزايدت مشاركة المكاتب الميدانية في جمع المعلومات للنشر، مثلما تزايد استخدام وسائل الإعلام لمنشور "الرسائل العاجلة" كمصدر لأفكار التغطية الإعلامية وكمورد للمعلومات الأساسية. وتنتشر "الرسائل العاجلة" عشر مرات في السنة بالإنجليزية والفرنسية والإسبانية، ويتم توزيع ١٠,٠٠٠ نسخة منها من خلال مكاتب صندوق الأمم المتحدة للسكان و٥,٥٠٠ نسخة أخرى عن طريق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومراكز إعلام الأمم المتحدة، كما يتم توزيعها على وسائل الإعلام.

التقرير السنوي

٢٨- إن التقرير السنوي الذي يصدره المدير التنفيذي ينشر بالعربية والصينية والإنجليزية والفرنسية والروسية والإسبانية، وهو وثيقة للمعلومات الأساسية الخاصة بصندوق الأمم المتحدة للسكان. والغرض من التقرير .../...

هو تقديم صورة مركبة عن أعمال الصندوق أثناء العام قيد الاستعراض. ويعد التقرير بمثابة الوثيقة الإعلامية الوحيدة التي يصدرها صندوق الأمم المتحدة للسكان والتي تجمع بين الملامح الرئيسية البرنامجية والمالية للصندوق. ويركز التقرير على المبادرات الجديدة والتطورات الملحوظة في برنامج الأمم المتحدة للسكان في المناطق والبلدان المختلفة كل على حدة، ويبرز الإنجازات البرنامجية، إضافة إلى المشاكل والقيود المشتركة والتدابير المتخذة لمعالجتها. ويوزع التقرير بالمجان على المسؤولين المعنيين في البلدان النامية والمتقدمة النمو على حد سواء وعلى الخبراء والأكاديميين في مجال السكان. ويتلقى التقرير أيضاً المكاتب القطرية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومراكز إعلام الأمم المتحدة، وبعثات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية الناشطة في ميدان التنمية والسكان، والمكتبات ومعاهد التدريب الديموغرافية.

٢٩- وفي السنوات الأخيرة، رحب المجلس التنفيذي بالنهج الجديد للتقرير السنوي بتركيزه على الموضوعات البحثية الحيوية وإستخدام الدروس المستفادة لدعم تحليلاته. وقد حظي أيضاً التقييم النقدي الذاتي لنتائج البرامج والمشاريع الهامة بتقدير المجلس. وأفضت إستعراضات التقرير التنصيلية لأنشطة الإقليمية وأنشطة التقييم إلى توفير معلومات ورؤى ثاقبة يمكن الحصول عليها وتضمها عند الطلب.

٣٠- وكان تقرير ١٩٩٤ مضيئاً للغاية في شرح المشاورات التي أعقبت المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وفي ربط مؤتمرات الأمم المتحدة الأخيرة بالأنشطة البرنامجية. ونوه أعضاء المجلس بتأكيد التقرير الواضح على إنترام صندوق الأمم المتحدة للسكان بترجمة توصيات برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية إلى أعمال على المستوى القطري. ورحبوا أيضاً بمناقشة التقرير الصريحة للتقييم. وكما لوحظ ذلك في الإستقصاء المستقل، فإن تصميم الصفحات وفن الطباعة والإيضاحات أضفت على التقرير إحساساً بالتعامل مع قضايا نابضة حية، دون أن يكون مجرد تلخيص لأنشطة العام الماضي.

٣١- وقد قيم أولئك الذين شملهم الإستقصاء التقرير بأنه من أفضل منشورات الصندوق. فقد وجدوا أن شكل التقرير قد تحسن؛ وأن الملامح الرئيسية البرنامجية والمالية، والجدول، وقرارات الجمعية العامة والمجلس الإقتصادي والإجتماعي ومقررات المجلس التنفيذي بالغة الجدوى؛ والمعلومات مفيدة للغاية بالنسبة للمدنيين والمتلقين على حد سواء. وإقترحوا أن تشمل التقارير المقبلة على مزيد من التفاصيل عن البرامج القطرية وبعض المناطق الجغرافية المعينة التي لا يتم تناولها كثيراً.

٣٢- وقد تم طبع حوالي ٧٨,٠٠٠ نسخة تقريباً من التقرير في ١٩٩٥، بما في ذلك ١٥,٠٠٠ نسخة بالإنجليزية؛ و ٥,٠٠٠ بالفرنسية؛ و ٤,٠٠٠ بالإسبانية؛ و ٧,٠٠٠ بالعربية، بالإضافة إلى ١,٠٠٠ نسخة لكل من الصينية والروسية تقريباً.

الكتيب الإعلامي لقضايا السكان

٣٣- يعد الكتيب الإعلامي لقضايا السكان من أكثر منشورات صندوق الأمم المتحدة للسكان طلباً عليه بعد تقرير "حالة سكان العالم". وتتضمن موضوعاته ما يلي: الحقوق الإيجابية والصحة الإيجابية، بما في ذلك تنظيم الأسرة والصحة الجنسية؛ والسكان، والتنمية وتمكين المرأة؛ والسكان والتنمية المستدامة؛ والاتجاهات السكانية بصفة عامة وحسب المناطق؛ والهجرة والتحضر؛ والإعلام السكاني والتثقيف والإتصال؛ والبيانات والأبحاث السكانية؛ والبرامج السكانية والأسرة. ويصدر "الكتيب الإعلامي لقضايا السكان" منذ ١٩٩٠ ويستوفى كل عام (الإحصاءات والرسائل) بإضافة أقسام جديدة عن موضوعات الإهتمام ويتم توزيعه على نطاق واسع في مناسبة "يوم السكان العالمي"، والكتيب الإعلامي موجه لعامة الجمهور وأيضاً لأولئك العارفين بالتنمية والذين قد لا يكونون ملمين بالكامل بالدور الأساسي للسكان في إستراتيجية التنمية. ويوزع الكتيب بأربع لغات، ويستخدم كأداة مرجعية من جانب موظفي صندوق الأمم المتحدة للسكان، وعامة الجمهور، والمسؤولين الحكوميين، والصحفيين

...

وهيئات الأمم المتحدة الأخرى، والمظمات غير الحكومية، والباحثين، والجامعات والمدارس الثانوية. وكثيرا ما يذكر في الصحف والمجلات والمشورات الأخرى كمصدر للمعلومات السكانية. وقد تم طبع حوالي ٧٤,٠٠٠ نسخة من الكتيب الإعلاني في ١٩٩٥، بما في ذلك ١٨,٠٠٠ بالإنجليزية، و ٧,٠٠٠ بالفرنسية، و ٥,٠٠٠ بالإسبانية و ٤,٠٠٠ بالعربية.

قائمة المشاريع السكانية في البلدان النامية في أنحاء العالم

٢٤- "القائمة" هي الموجز الوحيد من نوعه الذي يقدم معلومات محددة عن مشاريع السكان المعانة دوليا في البلدان النامية، التي تمولها أو تنفذها منظمات غير حكومية أو ثنائية أو متعددة الأطراف. وقد صدرت إستجابة لطلبات للحصول على قائمة بالمشاريع السكانية المخططة أو التي يجري تنفيذها، بغية تجنب ازدواج المعونة وللتأكد من تحديد المعونة التي يمكن أن تعود بالفائدة ومن المكان الذي توجه إليه. وتصدر القائمة سنويا منذ ١٩٧٥ وتمول من ميزانية البرنامج.

٢٥- ومنذ إنشاء "القائمة"، عبر مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الأسبق عن تأييده لها بانتظام. وطلب المجلس في مقرره ٨٦/٣٤ إلى المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان "أن يستمر في الإصدار المنتظم لـ"قائمة المشاريع السكانية في البلدان النامية في أنحاء العالم"... وأن يضمن "القائمة" نظرة عامة عن الإتجاهات الرئيسية والتطورات في برامج السكان".

٢٦- وتوفر النسخة الأخيرة للـ"قائمة"، التي صدرت في ١٩٩٥، معلومات عن البرامج والمشاريع التي ١٥٦ بلدا ناميا، بالإضافة إلى المشاريع الإقليمية والأقليمية.

٢٧- والجمهور الرئيسي الذي تستهدفه "القائمة" هو جمهور مخططي البرامج ومقرري السياسة. وفي ١٩٩٥، صدرت ٧,٠٠٠ نسخة من "القائمة"، وغطى توزيعها الأولى جميع الوكالات والمنظمات التي تساهم في توفير المعلومات، وبعثات الأمم المتحدة، والممثلين المقيمين لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وممثلي برنامج الأمم المتحدة للسكان، وكبار المسؤولين في الأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والوكالات المتخصصة؛ والمكتبات ومعاهد البحوث ومراكز التدريب؛ والأفراد والمنظمات الناشطة في ميدان السكان.

٢٨- وتكمن الصعوبة الرئيسية لزيادة فعالية "القائمة" في كمية الوقت المطلوب للجهود المكثفة للغاية لجمع البيانات. غير أنه برغم الفاصل الزمني بين فترة إبلاغ البيانات وتاريخ صدور "القائمة"، فإنها مازالت تمثل مصدرا لا يتقدر بثمن للمعلومات التي لا يمكن الحصول عليها من أي منشور آخر. ومن ثم، مازال صندوق الأمم المتحدة للسكان يستطلع السبل إلى إنشاء نظام معلومات يمكن أن يساعد في جمع البيانات آليا والإستجابة الأسرع لإحتياجات الجمهور المستهدف من خلال البث الإلكتروني.

"المرشد إلى مصادر المساعدات السكانية الدولية"

٢٩- تقرر إصدار "المرشد إلى مصادر المساعدات السكانية الدولية" بموجب خطة عمل سكان العالم في سنة ١٩٧٤، التي طلبت إلى صندوق الأمم المتحدة للسكان "أن يصدر، بالتعاون مع جميع المنظمات المسؤولة عن تقديم المعونة السكانية الدولية، دليلا للمعونة الدولية في شؤون السكان تكون متاحة للمؤسسات المتلقية ويجري تنقيحها دوريا". (الفقرة ١٠٥)

٤٠- صدر المرشد كل ثلاث سنوات كمجلد مرافق للقائمة، وهو يقدم أنواع المعونة المالية والتقنية في .../..

ميدان السكان والتي تقدمها أكثر من ٢٠٠ وكالة إقليمية وثنائية ومتعددة الأطراف والمنظمات غير الحكومية، والجامعات، ومعاهد البحوث ومنظمات التدريب.

٤١- وقد عاود مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تأكيده في مناسبات عديدة لدعم "المرشد". وفي دورته السادسة والثلاثين، طلب المجلس مرة أخرى إلى المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان "أن يواصل إصداره المنتظم "للمرشد إلى مصادر المساعدات السكانية الدولية" كل ثلاث سنوات" (مقرر ٨٦/٢٤).

٤٢- وعلى غرار "القائمة" يستخدم "المرشد" على نطاق واسع من جانب الأفراد والمنظمات المهمة بتمويل مشاريع وبرامج السكان وتنفيذها. وتم عملية جمع البيانات وتوزيعها بالإشتراك مع "القائمة" تحقيقا لتحسين التنسيق وكفاءة التكاليف. وبينما يتقاسم كل من المنشورين نفس الجمهور المستهدف الرئيسي، يستخدم "المرشد" أيضا لأغراض الإعلام العام في إطار جماهيري أوسع. وقد بلغ عدد النسخ المطبوعة من "المرشد" في عام ١٩٩٤ ٢,٠٠٠ نسخة نظرا للإحتياجات الخاصة للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

٤٣- ويعتبر "المرشد" شريفا من نوعه في نطاق المعلومات التي يقدمها، حيث أنه يغطي أنواعا مختلفة من المنظمات وليس قاصرا على أية منطقة جغرافية بعينها، بالمقارنة مع كتيبات الإرشاد الأخرى. غير أنه نظرا للتغيرات المتواترة المقترنة بالمعونة الإنمائية، تدنى مستوى دقة معلومات "المرشد" إلى حد كبير في العام الأخير لكل طبعة وقل ذلك من جدوى المنشور. وقد إستعرض صندوق الأمم المتحدة للسكان إمكانية تحويل "المرشد" إلى منشور سنوي، ولكن الضغوط على الموارد أدت إلى إستبعاد هذا الخيار حتى الآن.

ملخص برنامج العمل

٤٤- كخطوة أولى لمساعدة فريق العمل المعنى بالمؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي أنشئ من أجل الترويج لأهداف القاهرة، قام صندوق الأمم المتحدة للسكان، بالتعاون مع شعبة الأمم المتحدة للسكان وإدارة الإعلام بالأمم المتحدة، بنشر ملخص لبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بأربع لغات، هي العربية، والإنجليزية، والفرنسية، والإسبانية، ووزع ٢٠,٠٠٠ نسخة منه على مستوى العالم. وأستخدم الرصيد المتبقي (٢٠,٠٠٠ نسخة تقريبا) للوفاء بالطلبات اليومية ولسد حاجة الحلقات الدراسية الخاصة والجمعيات التي تتطلب عددا كبيرا من النسخ.

تعديل الدعوة

٤٥- يتناول منشور "تعديل الدعوة" قضايا السكان، وتمكين المرأة والتنمية، وهو الأول من سلسلة منشورات متعمقة ترمي إلى شرح الآثار المترتبة على المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بطريقة واضحة وبسيطة. والفرض من هذه المنشورات هو تشجيع الدعوة لأهداف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، وهي تكتب خصيصا لقادة الحكومات، والمنظمات غير الحكومية والأفراد الذين يريدون تبنى برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في بلادهم. وثمة موضوعات أخرى سوف تغطيها هذه السلسلة من المنشورات، وهي: الصحة الإنجابية؛ والهجرة؛ ومواقف الذكور؛ والمرأة والعمالة.

الكتيبات

٤٦- يتطلب الصندوق في عملياته اليومية توفر كتيبات إعلامية عامة يمكن أن تعطى شرحا سريعا لنطاق ولايته وأنشطته. ويقدم الكتيب الرئيسي صورة للمعالم الأساسية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، وبنيته، وأنشطته، وتمويله، والمناطق الجغرافية التي يغطيها. ويصدر مع هذا الكتيب الرئيسي منشور أصغر حجما لأولئك الذين لا يحتاجون شرحا أكثر إستفاضة. كما يصدر صندوق الأمم المتحدة للسكان كتيبات أخرى لدعم المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والوعي العام بتضايها السكان.

ثالثا- إدارة التكاليف

٤٧- وقد إستفاد صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى أقصى حد من التكنولوجيا الجديدة في إنتاج وتوزيع منشوراته، فحسنتها نوعا وكما، وخفض تكاليف الإنتاج وأتاح الفرصة لإختيار أكبر من متعهدي تقديم الخدمات. وعلى سبيل المثال، يتم إعداد نشرة Populi و "الرسائل العاجلة" للطباعة بالكامل داخليا. وأمكن إصدار تقرير "حالة السكان في العالم" بدقة وفي الوقت المحدد في مواقع وبلغات مختلفة بواسطة الإتصالات الإلكترونية. وبفضل الإتصالات الأفضل التي توفرها الشبكة الدولية لإدارة المشاريع "إنترنت" وبرامج الحاسوب المتطورة أمكن تحقيق التبادل السريع في التجارب المطبعية والتصميمات بين برنامج الأمم المتحدة للسكان والمتعاقدين أينما كانوا.

٤٨- وتنفيذا لولايته التي أناطه بها المجلس الإقتصادي والإجتماعي لزيادة الوعي في البلدان النامية والمتقدمة النامية على حد سواء، يستخدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الطائفة الكاملة لوسائط الإتصال الحديثة، بما في ذلك الطباعة، والفيديو، والأفلام، والقنوات الإلكترونية والإذاعية. وبغية الحفاظ على الموارد الشحيحة على أحسن وجه، يعتمد برنامج الأمم المتحدة للسكان على إجراءات الأمم المتحدة المستقرة منذ زمن طويل في إدارة الموارد ويطبقتها على جميع المواد الإعلامية الخاصة بالصندوق. وتشتمل إجراءات إدارة التكاليف على العطاءات التنافسية للطباعة والعقود الفرعية، والفتح العلني لمظاريف العطاء، ومراجعة العقود وإعتمادها من جانب لجنة داخلية لإستعراض العقود. وفي مجال الطباعة، يتم بعناية تحليل عدد النسخ التي ستطبع من كل منشور مسبقا لتحديد حجم السوق ولأخذ التجربة السابقة والطلب المسقط، حين يكون ذلك منطبقا، في الإعتبار. ونتيجة لذلك، يستنفذ عادة المعروض من معظم منشورات صندوق الأمم المتحدة للسكان خلال فترة ١٨ شهرا، بينما لم ينفذ المنشور بعد صلته بالواقع.

٤٩- ويتم اللجوء إلى إستخدام "الشبكة الدولية لإدارة المشاريع" "إنترنت" على نحو أكبر لضمان توزيع المواد الإعلامية لصندوق الأمم المتحدة للسكان على أوسع نطاق ممكن دون أن يكلف ذلك المنظمة شيئا تقريبا. وقد ظل برنامج الأمم المتحدة للسكان يوزع المواد الإعلامية على شبكة "إنترنت" منذ ١٩٩٢، بدءا بالكتيبات الإعلامية والرسائل الإخبارية لمؤتمر الأمم المتحدة الدولي للسكان والتنمية. وبالتعاون مع الشبكة الإعلامية للسكان الممولة من صندوق الأمم المتحدة للسكان (الواقعة في شعبة الأمم المتحدة للسكان، إدارة المعلومات الإجتماعية والإقتصادية وتحليل السياسات) تتوافر الآن مجموعة متنوعة من مواد صندوق الأمم المتحدة للسكان عن طريق قاعدة بيانات تسمى "السجناب" (وهو نوع شائع الإستعمال من قواعد بيانات "إنترنت" التي يمكن الوصول إليها). وهذه المواد تتضمن: حقائق أساسية عن صندوق الأمم المتحدة للسكان، والبلاغات الصحفية للصندوق، و"تقرير حالة سكان العالم" لعام ١٩٩٥ (بالإنجليزية والفرنسية والإسبانية)، و "الرسائل العاجلة" (منذ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥)، و نشرة "Populi" (منذ كانون أول/ديسمبر ١٩٩٥)، و "كتيب قضايا السكان الإعلامي". ومتاح على "السجناب" أيضا معظم بيانات المدير التنفيذي لعام ١٩٩٥ ووثائق الفريق العامل الذي يترأسه صندوق الأمم المتحدة للسكان والمعنى بتنفيذ قرارات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

٥٠- وقد كشف إستتصاء صندوق الأمم المتحدة للسكان عن وجود إستجابة إيجابية للغاية لما يبثه الصندوق من إعلام على شبكة "الإنترنت". ورأى الكثيرون أنه واحد من أفضل الموارد الإعلامية التي ينتجها صندوق الأمم المتحدة للسكان. ولاحظوا أن "سجاب الإنترنت" أبقاهم على إطلاع بمجريات الأمور وذلك طريق إمدادهم بثروة من المعلومات تتراوح ما بين النصوص الكاملة لوثائق المؤتمرات والصحف ذات الصلة بالسكان والوصلات بموارد السكان الأخرى.

٥١- وفي كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، أقام صندوق الأمم المتحدة للسكان موقعا على الشبكة العالمية "WORLD WIDE WEB" التابعة لشبكة "الإنترنت"، ويمكن الدخول إلى الموقع بإستعمال مفتاح <http://www.unfpa.org>. ويتيح الإتصال بالموقع إتصالا سهلا بالمواد المنشورة التي يشتمل عليها "سجاب الإنترنت". وتجري إضافة مواد أخرى، بما في ذلك الرسوم البيانية والرسائل الصوتية.

٥٢- وتوفر الشبكة لصندوق الأمم المتحدة للسكان وسيلة نشر جديدة. وموقع الشبكة لا يعد بديلا عن المنشورات المطبوعة، ولكنه يؤمن توزيعا واسع النطاق بتكلفة زهيدة وله مزايا أخرى كثيرة أيضا. وسوف يستخدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الشبكة من أجل: (أ) الترويج للمنتجات المطبوعة والسمعية البصرية للصندوق، وبخاصة تقرير "حالة سكان العالم"، وجعل نصوصها ورسومها البيانية متاحة لدى طلبها؛ و (ب) الإضافة إلى المواد الخاصة بمتابعة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وإستيفائها؛ و (ج) الوقوف على الإهتمام بصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنشوراته، وتلقى تعليقات الجمهور ورسائله؛ و (د) الإتصال بالأفراد في الحكومات، ومجتمع التنمية والسكان والمنظمات غير الحكومية، ووسائط الإعلام والبرلمانيين. وسيتم وصل موقع شبكة برنامج الأمم المتحدة للسكان بالأمم المتحدة وبمواقع أخرى على مستوى العالم.

رابعاً- توصية

٥٣- يوصى المدير التنفيذي أن يحيط المجلس التنفيذي علما بتقرير فعالية برنامج منشورات صندوق الأمم المتحدة للسكان كما تضمنته الوثيقة DP/FPA/1996/14، وبخاصة دوره المركزي في الدعوة في مجال السكان والتنمية.
